

## مدخل إلى علم أصول النحو

"في معنى أصول النحو وفائده"

- تعريف علم أصول النحو: "هو علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلة، وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل بها".

- شرح التعريف:

"علم": أي صناعة.

"أدلة النحو": أدلة النحو الغالبة أربعة.

قال ابن جنّي في الخصائص: أدلة النحو ثلاثة: السماع والإجماع والقياس.

وقال ابن الأنباري في "لمع الأدلة": أدلة النحو ثلاثة: نقل وقياس واستصحاب حال، فزاد الاستصحاب ولم يذكر القياس.

وكل من الإجماع والقياس لا بد له من مستند من السّماع.

"الإجمالية": احتراز من البحث عن التفصيلية، كالبحث عن دليل خاص بجواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر<sup>1</sup>، ونحو ذلك؛ فهذه وظيفة علم النحو لا أصوله.

"من حيث هي أدلة": بيان لجهة البحث عنه، أي: البحث عن القرآن بأنه حجة في النحو؛ لأنّه أفسح الكلام سواء كان متواتراً أم آحداً، وعن السنة بشرطها، وعن كلام من يوثق بعربيته كذلك، وعن القياس وما يجوز من العلل فيه وما لا يجوز، وعن إجماع أهل البلدين، أي: كلاماً مما ذكر يجوز الاحتجاج به دون غيره.

<sup>1</sup> - نحو قوله تعالى: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) النساء:[01]، بعطف الأرحام على الضمير(به) من غير إعادة حرف الجر، والقياس: وبالأرحام.

" وكيفية الاستدلال بها"، أي: عند تعارض الأدلة؛ كتقديم السماع على القياس، واللغة الجازية على التمييمية إلا لمانع، إلى غير ذلك.

" وحال المستدل بها": أي: المستبطن للمسائل من الأدلة المذكورة، أي: وما يتبع ذلك من صفة المقلد والسائل.

فائدته:

- التعويل في إثبات الحكم على الحجّة والتعليق.

- الارتفاع عن حضيض التقليد إلى يفاع<sup>1</sup> الاطلاع على الدليل، فإن المقلد لا يتبيّن له وجه الخطأ من الصواب.

تعريف النحو: للنحو تعريفات شتى تترا؛ ذكر منها:

- تعريف ابن جيّ: "انتفاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتشتية والجمع والتحصير والتكسير، والإضافة وغير ذلك؛ ليتحقق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، وأصله مصدر (نَحْوٌ) بمعنى: قصدت، ثم خصّ به انتفاء هذا القبيل من العلم، كما أن الفقه في الأصل (فقهت) بمعنى: فهمت ثم خصّ به علم الشريعة".<sup>2</sup>.

- وعرفه صاحب المستوفي<sup>3</sup>:

- "النحو: صناعة علمية ينظر لها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتالف بحسب استعمالهم؛ لِتُعرَف النسبة بين صيغة النظم، وصورة المعنى، فيتوصّل بإحداها على الأخرى.

<sup>1</sup> - اليفاع : المكان المرتفع من الأرض، مادة(يَقَعَ).

<sup>2</sup> - ابن جيّ، الخصائص: ج:1، ص:34.

<sup>3</sup> - هو أبو سعيد علي بن مسعود بن محمد بن الحكيم القاضي الفرغاني.

- **تعريف ابن عصفور:** "النحو علم مستخرج بالمقاييس المستبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي اختلف منها".
- **تعريف ابن السراج:** "النحو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب".

.2025/12/14

مستخرج من محضر اجتماع مكتب المجلس العلمي 23 .

وافق مكتب المجلس العلمي لكلية الآداب واللغات المنعقد بتاريخ 2025/12/14 على

اعتماد الحامل البيداغوجي المقدم من الأستاذ(ة) : بورزامة عواد من قسم اللغة العربية بعنوان :

"علم أصول النحو " موجهة إلى طلبة السنة الثانية ليسانس.

